بيان تكتل السوريين حول قضية المعتقلين

syrianbloc.com

5 سبتمبر 2018

تأتي الأهمية القصوى لملف المعتقلين من كونه الشاهد الأهم على ماهية نظام الأسدين الأب والابن والملف الرئيس في عملية توثيق الإجرام الممنهج المتّبع في فترة حكمهما والمتجلي بوضوح داخل جدران المعتقلات الخارجة عن جميع مواثيق حقوق الانسان.

هذا الملف الذي يظهر اليوم، بعد سنوات عدة من المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وبكشف مصير المختطفين والمغيبين، كورقة نعوة جماعية تضم أسماء الآلاف من أبناء سوريا ممن قتلوا عمداً تحت التعذيب في حين يسجّل نظام الأسد الحالي زورا أنهم توفوا بذبحة قلبية مستغلاً عدم وجود أي رقابة على المسالخ البشرية والمحارق التي يديرها تحت مسمى سجون، ومستغلاً عدم إمكانية الوصول لجثامين معظم من قضوا تحت التعذيب، ومكتفياً بتوزيع شهادات وفاة صوريّة معتقداً أنه سينجو بجميع جرائمه.

في ظل هذه المِحنة العصيبة التي تلقي بظلالها الثقيلة على ملايين السوريين يتقدم تكتل السوريين بداية بالعزاء لعائلات الشهداء وأقاربهم وأصدقائهم ومحبيهم ويضم صوت أعضائه لأصواتهم المطالبة بالعدالة وبالمحاسبة على الجرائم الفظيعة التي ارتكبت بحق الشعب السوري. مؤكدين أن بقاءها دون محاسبة يعتبر تواطئا مع المجرم من جهة وتساهلا مع تكرار هذه الجرائم في أي مكان أو زمان مستقبلاً من جهة أخرى مما يُخلّ بمعايير تحقيق الأمن والسلام العالميين بشكل خطير.

ونشير في هذا السياق أيضا إلى أنّ معظم الشباب السوري الذين تمت تصفيتهم في معتقلات نظام الأسد هم من الفاعلين في الحراك السلمي ممن لم ينشروا التطرّف ولم يحملوا السلاح بل نظموا وساهموا في مظاهرات سلمية أو في حملات ضد القمع والترهيب أو في أشكال أخرى من مظاهر التعبير عن رفض الظلم والمطالبة بحرية الرأي وحرية السياسة والفكر وكانت هذه الشريحة ولا زالت تعدّ الاخطر على نظام الأسد. في حين أنه لم يتوانَ في نفس فترة اعتقال وتعذيب وقتل هذا العدد الهائل من الشباب السوري المسالم عن إطلاق سراح حاملي الفكر المتشدد الذين شكلوا لاحقا إمارات حرب وتجمعات مسلحة تعمل على تشويه الحراك السلمي وإسقاط مطالب الشعب السوري المحقة بالعبور نحو دولة القانون والمواطنة والعدالة.

ندعو كافة السوريين المؤمنين بحقوق الشعب السوري الى اعتبار ملف المعتقلين/ الشهداء قضية وطنية يجب حملها الى كافة المنابر الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والجهات القضائية المختصة لتبقى حية ومستمرة في الوعي السوري والوعي العالمي سعياً للوصول إلى محاسبة من ارتكب هذه الجرائم وإحلال العدالة في سوريا كمسار وحيد للوصول إلى السلام العادل والمستدام في المنطقة والذي يُعدّ ركيزة هامة لا يمكن تجاوزها نحو تحقيق السلام والأمن العالميين.